

تفسير سورة الأعراف (51) | الآيات (441-831) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل مجالس تدبر سورة الأعراف آآاظن ده المجلس آآ الخامس عشر - 00:00:00

كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى مية تمانية وتلائين وتجاوزنا ببني إسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم إلهة. قال - 00:00:33

انكم قوم تجهلون اه بدأتم مرحلة جديدة في دعوة سيدنا موسى عليه السلام بعد مواجهة فرعون وبعد مواجهة بعد مواجهة الطاغوت انتقل موسى عليه السلام إلى مواجهة أمراض النفس البشرية - 00:00:52

حينما ينزل عليها الوحي يأمر الوحي حينما ينزل يأمر هذه النفس بالطاعة وينهاها عن اشياء تتمرد هذه النفس هذه النفس التي ترفض ان آآ وتري هذه النفس ترى ان الطاعة قيد - 00:01:10

وترفض هذا القيد فانتقلت الآيات إلى جهد سيدنا موسى جهد موسى عليه السلام في مواجهة هذه النفس. لذلك احنا ممكنا نسمى اقطع ده من بعد هذه الآية ماذا بعد سقوط فرعون - 00:01:29

ماذا بعد سقوط فرعون؟ كثير من الناس يظن ان خلاص هندخل الجنة دورنا هو في انهاء ملك فرعون. بمجرد حدوث التمكين انتهت رحلة المعاناة ورحلة البذل والمجهود انتهت خلاص ان الامل كله - 00:01:47

في التمكين وكأن التمكين هو الغاية وليس هو الوسيلة لتبني النفس وتعبيده الناس لله. وإن الغاية العظمى تعبيد الناس للملك سبحانه وتعال حينما تتحول الوسائل إلى غايات. حينما مسلا يتتحول الجهاد إلى مجرد غاية - 00:02:06

ليس لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. لذلك اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان لابد من ضبط كل مجهود لنصرة الدين ان يكون في سبيل اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. من جاء - 00:02:24

لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله فمن بعد سقوط ماذا بعد سقوط فرعون؟ كان في درس زمان بعد آآخمسة وعشرين بناير زمان احنا كان بنفس العنوان كان يعني - 00:02:34

زمان يعني. اه. كنا مصدقين يعني. فكانت فكنا يعني وكان اياميها تجد ان مباشرة بعد السورة مباشرة تجد ان الجدال انتقل مباشرة على طول الاحكام الشرعية. وايه الدليل على كذا؟ لا وما ينفعش والشريعة لا تصلح للتطبيق. انتقل - 00:02:49

الكلام يعني طوال فترة الاستضعفاف ما حدش بيتكلم في هذه القضية. بمجرد ما الناس تشعر بقليل من الحرية وقليل من التمكين تجد مباشرة الطعن في احكام الشريعة. على طول يرفضون ان يطيعوا الله عز وجل. سكتوا على طاعة فرعون يعني هم دلوقتي بيقولوا موسى يتكلمون الان - 00:03:08

الان يذهبون الى موسى يقولون اجعل لنا إلهًا كما لهم إلهة فالشاهد ان ده شوط مهم جدا لمعالجة النفس التي تعتقد ان بمجرد حدوث التمكين ينتهي كل شيء. وان خلاص زمان المجاهدة - 00:03:28

بذل وتضحيه ويتنمي يا ليتنمي كنت اعيش في زمن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه. وكأن هذا الزمن ليس فيه مجاهدة وكأنه مسألة تطبيق الشرع او مجاهدة النفس لتطبيق مراد الله سبحانه وتعالى انتهت بمجرد حدوث التمكين. ده فهم خاطئ. ايضا كان بعض

الالمح ان السبب ان بنى اسرائيل كانوا يبحثون عن الحرية وكانوا ينتظرون موسى عليه السلام لمجرد التخلص من فرعون. لا الى اقامة يعني السبب هو الثأر للانتقام آآ الخروج من آآ الطاغوت او من جبروت فرعون. لا ينتظرون موسى على - 00:04:00
السلام حبا في نصرة الدين. فيبحثون عن نصرة الدين. فتجد دائمًا ان الذي لا ينصر الدين في زمن الاستضعفاف لا ينصره في زمن غالبا. لا ينصره في زمن ان انت عبد مطالب بتطبيق شرع الله عز وجل في اي وقت - 00:04:22
فتجد ان اللي يسعى لتطبيق شرع الله عز وجل على نفسه على من حوله في اي وقت هو الذي يستعمل حينما يأتي التمكين ويستمر على طاعة الله عز وجل. فبنوا - 00:04:39

اسرائيل تعاملوا مع سيدنا موسى وتعاملوا مع الرسالة وبعثة موسى عليه السلام مجرد مخلص فقط عشان اعمل اللي انا عايزه. انتقل من عبودية فرعون الى عبودية الهوى وعبدية النفس. هذا ما حدث في الغرب بعد التخلص من سلطان الكنيسة الظالمة. انتقلوا من - 00:04:49

هذا السلطان الظالم الى سلطان الهوى وسلطان النفس خلاص وعملوا رمز تمثال الحرية البرتستانت اللي هم المعارضين المحتججين الرافضين لاي حد سلطان عليهم فاصبحوا يعبدون هواهم لأن انسان ضعيف وفي فترته انه يعبد. فان لم يعبد الله سبحانه وتعالى عبد غيره - 00:05:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار حتى مش لازم المعبد يكون شيء محسوس او ملموس ممكن تكون فكرة فكرة المال والهوى يظل عبدا له فالشاهد ان الجزء ده مهم جدا من اول وجوائزنا ببني اسرائيل انت تعتقد ان هؤلاء الذين صبروا على الاستضعفاف - 00:05:29

طيب والتشريد وذاقوا اشد انواع واصناف وصنوف الالم والتعذيب انهم بمجرد ان يشعرون او ان بمجرد ان يشعروا بقليل من التمكين كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى عن اهل الايمان الذين ان مكناتهم بمجرد ان يمكنوا ان مكناتهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور كما - 00:05:50

وربنا سبحانه وتعالى في سورة الحج. فتفاجأ هذه النفسية العجيبة في التعامل مع ايات الله سبحانه وتعالى اول اية بدأت بعد قوله سبحانه وتعالى ودمrna ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرضون يعرشوون - 00:06:12

ازنا ببني اسرائيل البحر على طول فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الله زي ما ذكرنا في المرة الماضية هناك اناس ينقضون العهد بمجرد الخروج من مرحلة الضيق - 00:06:30

اول بس يعني هو في منتصف البحر بمجرد مش النزول الى الشاطئ الاقتراب من الشاطئ والشعور بالامان يكفر وينقض عهده مع الله عز وجل فمسألة مهمة جدا هذا الجزء والعجب - 00:06:45

اه ان عادة القرآن اذن انا ذكرت ده في اول درس في سورة الاعراف عادة القرآن حينما يذكر قصة موسى عليه السلام مع فرعون يكتفي القرآن المكي كان بيكتفي غرق فرعون - 00:07:00

واهلاك فرعون وكان غالبا بيكون في بنو اسرائيل محل ثناء انهم صبروا على هذا التعذيب وهذا التشريد. اكمال القصة ماذا بعد سقوط فرعون غالبا يأتي في القرآن المدني ليه؟ لأن آآ المؤمنين في مكة المستضعففين - 00:07:14

فلما القرآن بيخاطب الواقع. المؤمنين مستضعففين. فيجيب لهم القرآن نموذج لناس امرؤوا بالتوحيد وايضا في مرحلة الاستضعفاف. فلما انتقل اهل الايمان لما انتقل اهل الايمان. النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لما انتقلوا من مكة الى المدينة. وفي انتقال من - 00:07:31

يضعف الى التمكين خطبوا ماذا فعل بنو اسرائيل حينما شعرو بالتمكين وكيف افسدوا حتى لا تسيروا في طريقهم. حتى لا تسيروا على نهجهم حذر القرآن المدني من السير خلف نموذج بني اسرائيل في عهد التمكين بعد غرق فرعون - 00:07:49
العجب ان سورة الاعراف بالرغم ان هي مكية. وتجد ان القصة كما ذكرت القصة اكمال بعد غرق فرعون في القرآن المكي. آآ خرج عن

هذه العادة في سورة طه. مشهد السامری ولغرض معین في سورة طه - [00:08:07](#)

ان سورة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. العوامل التي بيشقى بها الداعية اللي ممکن تؤدي الى شقائه في الدعوة. منها وجود هذا الشخص السامری. وان الدعاية لا يكون على حذر من - [00:08:24](#)

وجود هذا الشخص المندس في الدعوة الذي ينقلب على الدعوة بمجرد غياب القائد واظن كان في خطبة بعنوان بعنوان السامری وغياب القيادة. فالشاهد آآ هنا آآ في سورة الاعراف لانها سورة تتكلم كما ذكرنا في التفصیل - [00:08:34](#)

حتى ایات مفصلات كما ذكرنا مرة ماضیة. واحد او же التي قيلت في الف لام میم صاد انا الله اعلم وافصل ان سورة صاد فيها نوع من تفصیل الایات. حتى نجد من الله عز عز وجل علينا وصلنا لایة آآ وعدنا موسی ثلاثین - [00:08:51](#)

يا ليلى واتمناها بعشر نجد ان حتى الاربعين ليلة مفصلة هنا في سورة الاعراف لثلاثین وعشرة تأتي في جاءت سورة البقرة اربعين ليلة متصلة على بعضها مجملة. فقال المفسرون جاءت مجملة في سورة البقرة وجاءت مفصلة في الاعراف. هذا - [00:09:12](#)

تناسب جو تفصیل سورة الاعراف. فاستكمالا لهذا التفصیل استكملت سورة الاعراف معنا قصة آآ بنی اسرائیل. فقال ربنا سبحانه وتعالی وجماونا بنی اسرائیل البحر. اذا لو اردنا نضع عنوان من اول هذه الایة ماذا بعد سقوط فرعون - [00:09:27](#)

المفاجآت التي ستحدث من بنی اسرائیل وكيف تعاملوا مع الایات. وذكرنا ايضا ان من محاور سورة الاعراف ایه التعامل الخاطئ مع الایات فذكر ربنا سبحانه وتعالی التعامل الخاطئ مع الایات من المعرضین المکذبین الحاذدين. لكن هل كل المخطئ في التعامل مع الایات هو کافر جاحد؟ مش ممکن - [00:09:46](#)

ممکن يكون انسان بيدعی الایمان لكن يتعامل تعامل خاطئ مع الایات؟ نعم هذا ما نراه مع تعامل بنی اسرائیل مع ایات الله سبحانه وتعالی ومع شرع الله سبحانه وتعالی في تعامل الكفار مع الایات وفي تعامل المؤمنین الغافلين مع الایات - [00:10:07](#)

كما سنذكر ان من الله عز وجل علينا واکملنا سورة الاعراف. وذكرت ذلك المرة الماضیة ان الغفلة اتت في اخر السورة مرتین ختمت سورة الاعراف بذكر الغفلة مرتین. مرة مع المعرضین الكافرین ومرة مع اهل الایمان الا يكونوا غافلین. ففي تعامل خاطئ مع الایات على - [00:10:23](#)

مستوى الكفار تعامل خاطئ مع الایات على مستوى المؤمنین. تعامل يعني مش خاطئ. ليس التعامل الامثل مع الایة حتى مع النبي نبی الله موسی عليه السلام وكيف تعامل مع کلام الله عز وجل له - [00:10:41](#)

يعني ایه لمقام حفظ مقام النبوة مش هنقول خاطئ. وهننحوف يعني كيف تعامل محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم مع آآ اکرام الله عز وجل له وكيف تعامل ابراهیم الخلیل عليه السلام وكيف تعامل موسی عليه السلام - [00:10:56](#)

فنجد ان من هذه الایة ماذا بعد سقوط فرعون؟ ما الذي حدث وجماونا بنی اسرائیل البحر لاحظوا الكلام وجماونا بنی اسرائیل البحر. مش اجزناه جاوز بي كما قال ربنا سبحانه وتعالی سبحان الذي اسرى بعده لیلا. هذه باقی المصاحبة ان هذا الطريق لم يكن ليقطعوه بدون معیة الله سبحانه وتعالی. فهذه - [00:11:12](#)

باء باء المصاحبة ان الله عز وجل كان معه في هذه الرحلة في البحر وجماونا بنی اسرائیل البحر معیته سبحانه وتعالی وحفظه وكلأه له لهم سبحانه وتعالی حفظهم فقال وجماونا بنی اسرائیل البحر يعني الرجل حملهم - [00:11:37](#)

وجماونا بنی اسرائیل البحر مباشرة على طول فاتوا على قوم يعکفون على اصنام الله الواقفة الاولی هنا انظر الى تقدير الله عز وجل كيف وضع هؤلاء الناس في طريقهم ليبيتهم الله عز وجل. احيانا يضع الله عز وجل بعض اهل الباطل في طريقك - [00:11:58](#)

ابتلاء لك هل ستتأثر بهم؟ هل ستنتکر عليهم؟ ماذا كيف ستعامل كما وضع احيانا يحدس العكس كما وضع الله عز وجل الراہب في طريق الغلام اثناء سیره الى الساحر في قصة غلام الاصدود - [00:12:15](#)

وكيف كان الغلام يسیر ارسله اهل الغلام ارسلوه الى الساحر فكان الراہب في طريقه فكان يمر فاحيانا ايضا السائر في طريق الباطل يقابل بعضا من اهل الحق - [00:12:31](#)

ليدلوا ليدلوا على الحق. وتكون رسالة من الله عز وجل له. واحيانا السائل في طلاق الحق يجد بعضا من اهل الباطل ابتلاء لهم فاتوا

على اشرفوا عليهم على قوم يعكفون على اصنام الله. انظر كلمة يعكفون. والعكوف فيه معنى الملازمة. والشيء المعكوف او -

00:12:47

والمعكوف الشيء اللي فيه نوع من الانثناء طهر اللي فيه آآ عكوف فيه نوع من الانثناء. فقالوا ايه علاقة الملازمة بهذا الانثناء ده
والانحناء ده طول الملازمة كاني انسان من طول الملازمة يتنبأ الظهر وهو ملازم لهذا الشيء - 00:13:05

وده معنى العكوف في الاعتكاف ان تلازم المسجد ان لا تخرج من المسجد. فانظر ايضاً كلمة يعكفون بصيغة المضارع تدل على مجاهود اهل الباطل وكيف ان اهل الباطل يبذلون ان تكونوا تالمون فانهم يألمون كما تالمون. انظر الى جهد اهل الباطل في خدمتهم
اللهتهم الباطلة - 00:13:23

يعني افليس اهل الایمان اولى بذلك انهم يعكفون على قرآنهم وعلى طاعتكم فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم بعض المنافسين
وقف الامام ابن عرفة آآ بيفسر كلمة لهو. طب ما كان ممكن ربنا يقول فاتوا على قوم يعكفون على اصنام - 00:13:44

طب ليه الاصنام الله؟ قال اي لهم اي من صنيعهم. بتاعتكم فكان في تسفيه لهذا الفعل يصنعون الاصنام بآيديهم ثم يعكفون عليها
يعني الاصنام دي جايبيتها منين من السماء هم صنعوها بآيديهم. ثم ماذ؟ ثم يعكفون على عبادتي. انت متخييل المشهد - 00:14:07
يعني تخيل واحد يقعد يبني صنم مسلا شهر وتعدي عليه تلاقيه مسلا عامل نصباية كده وقاعد بيبني في الصنم بتاعه بتعمل ايه بزبط
الصنم بتاعي عشان بحب بس الصائم بتاعي بيقى ايه - 00:14:28

آآ لونه مسلا فسفوري مسلا او بيقى لون آآ مبهج كده. وبعددين يخلص وبعددين يعبد. هذا كالمنشغل بالمال الذي يسعى للتجمیعه. ثم
يكون عبدا له تعس عبد الدينار وعبد الدرهم - 00:14:40

كان حد يعني بعض اللي بيتكلموا في مسألة الانشغال بالمال التأثر بالحضارة الغربية ان احياناً الانسان يكون عبداً لماله لا يستطيع ان
يتمتع به يعني هو بيعيش عبودية جمع المال ولا يستطيع ان يتمتع به - 00:14:54
 كانوا بيزكروا نماذج لازاي ناس بتحاول تعيش اسر للمال. تخدم المال المفروض انه بيعمل المال ليكون زاداً له او نعيمها له. بيعيش في
اسر وضيق ونكد بسبب هذا المال الشاهد - 00:15:12

يعكفون على اصنام له. بمجرد ما مرروا على هذه الاصنام قالوا يا موسى. اخيراً بنوا اسرائيل نطقوا يعني انت منتظرك كانوا ينكروا على
فرعون يدعوا الى التوحيد. المرة اللي نطقوا فيها في آآ في هذه السورة لما قالوا لموسى اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا -
00:15:27

يا ريته يقعدوا ساكتين في ناس كده ايه سكتها سكتها احسن عارف كان الشيخ يعقوب ازن كان له مسل بيكول لك ان آآ سيدنا علي
بن ابي طالب في لحظة الهجرة نام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم. فبيقول انا احياناً بلاقي ناس يعني شايف ان صغره في
الدين ان هو ينام يسكت - 00:15:45

عامل مشاكل بتقول له عايز تقول له انت اسكت احسن فالشاهد بنو اسرائيل لما تكلموا قالوا اوزين من قبل ان تأتينا. ومن بعد ما
جيئنا. وهنا قالوا يا موسى ينادون على النبي الله موسى. هل يا موسى - 00:16:08

نريد ان نشكر ربنا النجانا ان فرق لنا البحر. يا موسى عايزين نصلی لربنا عشان نشكرا على يعني ما فعل بنا وكيف انقذنا وكيف نجانا
وكيف فرق لنا البحر؟ نريد ان نصوم نريد ان نفعل طاعات يعني انت متوقع ان هم هيقتربوا طاعات زيادة فسيدنا موسى يقلل ايه
الايه؟ الطاعات يقول لهم لا بس بالراحة على نفسكم - 00:16:21

شوية ما تاخدوش الموضوع كده. تفاجئ ان هم طلبو الهة قالوا يا موسى اجعل لنا الها طيب ليه عايزين الله؟ يعني هم طلبو الله ليه؟
هل شايفين ان الدين بتاعهم ينقصه الله؟ او شايفين ان هم مسلا الله ده فكرة محورية مركبة - 00:16:43

هدية جديدة مهمة ابداً. امال ليه عايزين الله؟ ها كما له وخلاص عايزين نبقى زيهم ده الغرض والدافع الرئيسي ان تكون مثلهم. يعني
نريد الالها كما لهم الهة. طب لو كسروا الالهة نريد ان نكسر الالهنا كما كسر. طب لو عمل واحد - 00:17:06
تاني عايزين واحد تاني. احنا مجرد مقلدين كما لهم ده اصبح وهذا هو دائمًا شعار الامة المستضعفه. التي عاشت فترة من الذل

وتأثرت بهذا الذل ذي ابن خلدون وغيره بيكول من علماء الاجتماع مسألة ان دانما الامة المستضعفه تقلد الامة الغالبة بدون ما تشعر -

00:17:25

لذلك انا اتصح بكتيب مهم جداً الشيخ ابراهيم السكران فك الله اسره في مسألة اسمه سلطة الثقافة الغالبة. مهم جداً الانسان يكون عنده عزة لا سيما في زمن الاستضعفاف. ذلك تعذيب فرعون لبني اسرائيل - 00:17:47

وشدة ما لاقوه اثر في نفوسهم. دي اكبر اشكالية. ان يمر اهل الایمان ببلاء يغير في نفوسهم. فيفقدون هذا العزة اكبر قضية لذلك آا من الناس اللي كانوا اتكلموا في مسألة السجون - 00:18:03

برضو علماء النفس وغيره. قال لك طب ما القتل اشد يعني آا يعني بيفجع الناس واسر لما العائل مسلا يقتل تدمير لهذه الاسرة. ذي ما اتكلمنا في مسألة ليه فرعون اراد ان يناظر موسى؟ قال لك لا السجن بيعمل نوع من الاذلال النفسي. اكتر من القتل - 00:18:19

القتل ممكن يتحول الى بطل الى رمز فمسألة الاذلال الذي كان يقوم به فرعون مع بنى اسرائيل اثر فيهم. تعودوا الذل. تعودوا الانتزار في حاجة تيجي تخرجهم. لذلك حتى لما انتقلوا واصبحوا احرار - 00:18:39

ويدعوه كليم الله للجهاد في سورة المائدة. ادخلوا الارض المقدسة وياتهم بالوعد انهم طبقوا مراد الله. ادخلوا الارض المقدسة التي والله لكم هم تعودوا على اذهب انت وربك فقاتلا - 00:18:58

احنا اتعودنا ان احنا ننتزز الحل فاحيانا اكرام الله عز وجل لبعض الناس يجعله يتعدو نوع من القعود والذلة والمهانة بدل ان اشكر يعني فرق الله عز وجل لهم البحر وانزل عليهم المن والسلوى فكان هذا العطاء بلاء لهم جعلهم ينصرفون - 00:19:12

نعم طاعة احياناً في واحد من كتر مسلا تيجي تكلمه عن رحمة ربنا كتير يقوم يعصي. فانت تستغرب انت يا ابني مجانون! انا باكلملك عن رحمة ربنا عشان تحمد الله عز وجل انك الله رحيم. فيه واحد كلام - 00:19:35

عن رحمة ربنا بيخلية يزداد في الطاعة. حبا لله فهناك صنف من الناس النعيم ان انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمرداً هكذا كانوا بنوا اسرائيل. لذلك آا كان الشيخ فريد الانصاري في كتاب مجالس القرآن سورة البقرة كان يقول ان شعار بنى اسرائيل والجزء الاول هو التمرد - 00:19:47

وانتم عايز تجيب اه فاكرين التبرك اللي اسمهم تمرد ولا كانوا اسمهم ايه؟ مش فاكر يقول لك شعار بنى اسرائيل كان اسمهم ايه؟ اللي شعارهم كان هم يتمرون على الطاعة. راضين اي قيود - 00:20:10

في ظنون الشرع اي راضين اللي هو زي ما ربنا سبحانه وتعالى سماه الفسق فسقطت الرطبة ان هي ترفض الرطبة بتزق القشرة تقطع هذه القشرة. ترفض اي غطاء محيط بها - 00:20:24

فالشاهد هنا آا كما لهم هزيمة نفسية استمرت معهم بالرغم من رؤية الآيات اخطر شيء اكرر ان يمر اهل الایمان ببلاء يغير في نفوسهم لان النفس لما بتتغير بتغير الشرع على مراد النفس - 00:20:39

الهوا لما بيتحكم بيشرعن الامور اللي هو عايزها امر خطير جداً فحينما ينجح اهل الباطل في التغيير ده لذلك كانوا بعض الناس لما بيقول لك اليهود الان يفسدون العالم بيقولوا ان السبب هو فرعون. فرعون افسد نفسية اليهود طلع هذه النفسية المشوهة. طلعت النفسية المشوهة دي سيطرت على العالم - 00:21:03

خرجت بامراض نفسية ان الانسان مهم جداً ان يحافظ على توازنـه النفسي في وقت البلاء. مهم جداً. نسأل الله الثبات والعافية قالوا يا موسى اجعل لنا لها ليه المحور المنطلق بتاعهم؟ ها - 00:21:28

كما له تقليد وابن عاشور اجاد هنا في مسألة آا زين الامة المستضعفـة بالرغم ان معها الحق ومعها الوحي وهي الافضل ثم يبحثون عن تقليد ناقص. لذلك سيدنا موسى لما رد عليهم قال لهم من اوجه الردود وهو فضلـكم على العالمين. انت افضل - 00:21:45

يعني حينما يقلـد اهل الاسلام وهم كنتم خير امة اخرـت للناس. هم خير امة. حينما يذهبون ليقلـدون الشرق الغرب في اشياء اتي الوحي بها ثم يتركـون الوحي ويذهبون الى الشرق والغرب ليقلـدونهم ليقلـدوهم ده يدلـ على - 00:22:08

هزيمة نفسية منكرة ذي احياناً تجد ان القانون الفرنسي مسلاً الوضعي في جـزء منه من الفقه المـالكي فبدلـ ما احنا ناخـد من الفقهـي

المالكي لأحنا ناخد من القانون الفرنسي اللي واحد من - 00:22:28

المذهب المالكي. انت لو جبت له مسلا شيء في بدون ما تعرفه جبت له شيء مسلا في المذهب المالكي وشيء في القانون الفرنسي.
وهو مش عارف ان هم زي بعض يقول لك هناخد القانون الفرنسي - 00:22:42

تقول له طب المذهب المالكي قبل ما نعرف رأي المذهب المالكي يقول لك لأ الفرنسي ده يعني اكيد احسن بكثير انا ايه اللي يخليني
اخد اية ده حضرتك في الشرع احنا مش بنتكلم دلوقتي - 00:22:54

بتركب عربية احنا بنتكلم في حكم شرعى هو اصبح مهزوم نفسيا في كل شيء طبعا لا ننكر ان هم تقدموا دنيويا عندنا. ويعنى ده من
البدويات وانا لا انكر ان احنا نستفيد منهم دنيويا. انا لا انكر ده. يعني بدليل ان انا ما سبتش الطلب يعني لكن انا بتكلم في -

00:23:04

قالت ان اصبح فيها امة مهزومة نفسيا ومن اوجب الوجبات التي لابد ان يراعيها المصلحون في هذا الوقت زرع الثقة بالوحى
وبالشرع مرة اخرى يعني قتل هذه الهزيمة النفسية. بتروح العزة مرة اخرى عند الناس - 00:23:21

اجعل لنا الها كما لهم الله هذا هو شعار الامم المستضعفه. التقليد بدون تفكير مجرد ان احنا عايزيين الله كما لهم الله قال انكم قوم
تجهلون. لابد من الوضوح سيدنا موسى واضح وكان فيه ردود مباشرة لما فرعون قال سنقتل ابنائهم قام موسى ليرد - 00:23:41

قال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. لما قالوا اجعل لنا الها كما لهم. قام موسى عليه السلام ليرد. غياب هذه الردود يؤدي الى
انتشار هذه الفتنة ويصبح الشعار العام يجعل لنا الها كما له مله. اشعار التقليد وخلاص - 00:24:03

عايزين نبقى دولة مدنية زيهم طب انتم عارفين هي ايه فكرة الدولة المدنية؟ وكيف نشأت؟ هي زيهم وخلاص مش مهم فكرة كما له
قال انكم قوم تجلون. آآ العلماء المفسرين اختلفوا في الطلب ده. هل ده شرك؟ هل هم ارادوا الكفر بالله - 00:24:20

وده بعض المفسرين وكتير مفسرين قال ان هم تأثروا بوثنية آآ القبطانية فرعون وقومه تأثروا بها وان آآ زي ما قلنا ده ايضا من التأثير
النفسى. تأثروا نفسيا بمسألة المذلة والمهانة التي عاشوا فيها - 00:24:39

وتأثروا ايضا بقضية الالهة فبمجرد ما رأوا ناس بيعكروا على الاصنام حصل نوع من الانبهار وايضا مسألة الانبهار اكرر الانبهار
بالحضارة الغربية لابد ان نعالج هذا الامر في نفوسنا انهم انبهروا بمنزرة الالهة المزخرفة المزينة وفيه ناس بتعبد وبتطوف وبتلف قال
انا عايزة زي ده - 00:24:57

ويبينهير يريد ان يقلد بدون فهم او غرض هو مجرد التقليد وفي ناس قالوا لأهم مش ارادوا الشرك. ده هم طلبوا ان هم يضيفوا
الملمح ده يدخلوه في دين موسى. ده مله لابن عطية والبغوى. ان مش كان قصدتهم ان هم - 00:25:22

عايزين يكفروا بالله مطلقا وكلمة اجعل لنا الها مش لم يكونوا يقصدوا يعني انهم يتركوا عبادة الله الذي نجاهم ولكن ارادوا ان
يضيفوا الملحم ده يبقى عندنا اصنام في الدين تقربنا الى الله زلفى - 00:25:40

ان هم ارادوا ذلك. ايا كان المراد لذلك كتير من المفسرين ولا سيما اللي بيهم بالاثر زي ابن كسيير وغيره من قبل طبعا الامام الطبرى
بيذكره هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مع الصحابة - 00:25:58

في غزوة حنين لما مروا على آآ المشركين كانوا بيعلقو بینظروا الاسلحة بذات انوط لهم شجرة بيترکوا بها وبيضعوا الاسلحة لها. فقال
بعض آآ يعني حديث الاسلام اجعل لنا ذات انوط كما لهم ذات انوط. كما لهم ذات انوط. هنا ده مش كفر. ده ده ملحم من بدايات
الشرك على حسب بقى اختلاف العلماء ومسألة - 00:26:11

العضو بالجهل. ده مبحس طويل هنا في الحديث ده انا مش ده اللي بتكلم فيه. انا بتكلم ان ازاي النبي صلى الله عليه وسلم قطع هذا
الامر مباشرة وغضب النبي صلى الله عليه وسلم قال انها سنن تتبعون سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا وذراع قلتكم كما قال بنو
اسرائيل لموسى اجعل لنا الها بالرغم ان في ناس - 00:26:37

فرقوا بين هذا القول وهذا القول. لكن مسألة ان الشرع بيحسن هذه المادة. اذا وجد اناس يعظمون شجرة يقطع هذه الشجرة. كما
روي عن فعل عمر ابن الخطاب كما عضو مضاعف في السنن لكن كما روی عن فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الشجرة التي آآ

بaidu النبى صلى الله عليه وسلم الصحابة تحتها - 00:26:55

المذكورة في سورة الفتح اه الشاهد قال ان رد موسى عليه السلام قال انكم يؤكيد ثقة. شف مقابلة الهزيمة النفسية اللي موجودة عند بنى اسرائيل ويقين موسى عليه السلام لزلك لابد ايضا طرح الداعية يكون في ثقة - 00:27:13

قال انكم مش انتم؟ لا التأكيد انكم قوم لكم. مش معنى انانا الوحيد اللي مخالف انانا يعني هيحصل لي نوع من الهزيمة ايضا. ابدا. انكم قوم والقوم بيجتمعوا كلمة قوم بتاتي كان بيقوموا على امر في قومة معينة - 00:27:33

انكم قوم تجهلون. هذا من جهلكم بالله. من جهلكم بشرعه بوحيه. انكم قوم تجهلون اما هؤلاء وما هم فيه باطل في الاخرة باطل لن ينفعهم وفي الدنيا سينتهي. ان هؤلاء متبر ما هم فيه - 00:27:50

مدمر تدبیر الهاك والتدمير اي في الدنيا لن ينفعه. وان نفعهم في وقت من الاوقات فلن يستمر معهم يقين سيدنا موسى دلوقتي بيتكلم بتاكييدات انكم ان هؤلاء مكبر ما هم فيه. وباطل في الاخرة لن ينفعهم شيئا. وباطل ما كانوا يعملون - 00:28:09

لابد ان يكون الانسان على يقين ان اي مذهب غير الاسلام اذهب مذهب كلبي يعني عايز يبقى له نظره للحياة كلها زي مسلا الرأسمالية او الشيوعية لابد من الانسان ان يقول هذا مذهب باطل - 00:28:32

وسيسقط. طب هو الان ناجح وحصل هزيمة نفسية في وقت انتشار الاشتراكية اللي لها اصول شيوعية يعني. حصل يعني هزيمة نفسية عند بعض الدعاة لدرجة انه الف كتاب الاشتراكية في الاسلام - 00:28:46

انك بتتبهر بالمذهب المنتشر. انتشار مذهب لا يعني صحته انتشار مذهب زي تطور كده. انتشار مذهب مش معنى انه منتشر لا يعني انه صحيح. ده نوع من الهزيمة النفسية فلا بد ان الانسان يوقن - 00:29:01

ان هذا في وقت من الاوقات طالما بيختلف الوحي في اصول كلية هزا مذهب باطل في الدنيا وفي الاخرة قلة قليلة التي تثبت في وقت الازمة يعني لما الشيوعية انهارت وسقط الاتحاد السوفيتي بدأ له فعلا الاشتراكية طاعت مش صح - 00:29:17

الان الوقتي الرأسمالية هي اللي بتتصعد الناس تخاف تنتقد يقول لك ازاي هننتقد الرأسمالية ده هي اللي لابد ان نبين يعني هذا العوار اللي موجود في الرأسمالية. لابد ان يظهر ذلك للناس. وان يقال هذا بثقة - 00:29:34

لابد ثبات هؤلاء في العلماء وثبات المصلحين في وقت الفتنة امر مهم جدا كما فعل المصلحون مع قارون. اولو العلم قال الذين اتوا العلم فويلكم في قمة الانبهار بقارون. ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحـا. كان ثبات مهم جدا. الكل بيعرف الحقيقة - 00:29:50

اعداء فخسفنا به وبداره الارض بعد السقوط الكل بيعرف لكن من البلاء؟ ان هؤلاء متبر وقالوا التبر ده الذهبي اللي بيتكسر يظل الكسارات اللي بتبقى منه اي ان ما هم فيه مجرد زخر - 00:30:12

خروف سينكسر. ان هؤلاء متبر ما هم فيه لانهم منغمرون فيه وباطلـ. الباطل الذي لا يأتي بخير لا ينفع. وباطل ما كانوا يعملون ده مذهبهم هم. طب نيجي لكم انتم - 00:30:28

قال اغير الله ابغىكم الها وبعدين هو انت هل تشعرون بنقص في دينكم حتى تبحثون عن تكميل له من غيره؟ كما قال ابراهيم عليه السلام لقومه متسائلا متعجبا مستنكرا له. فما ظنكم برب العالمين؟ اظنتم فيه النقص حتى تبحثون عن الكمال في غيره - 00:30:42

قال ربنا سبحانه وتعالى اليوم عن الاسلام اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ابعد ان اتمه الله واكمله ورضيه لنا. نبحث عن غيره هل نظن في الشرع النقص حتى نبحث عن تكميل له من غيره؟ من خارجه - 00:31:04

فموسى عليه السلام اغير الله ابغىكم الله اطلب لكم الله لماذا الم ينجيكم الم ينقذكم من فرعون افغير الله يبغىكم الها وبالرغم من ذلك هو فضلكم على العالمين - 00:31:24

يعني انت افضل منهم فكيف تبحثون عن تقليد ناقص يعني مش مسلا مسألة غير شرعية عندكم فيها نقص فتكملونها؟ ده امر عادي ممكن آما باح في الشريعة بل احيانا بيتوjob على بعض الناس انه يعني لو الامة الاسلامية محتاجة لتكميل امر دنيوي من غيره حتى من امة كافرة لا حرج في ذلك. فهو بيقول لهم وهو - 00:31:45

فضلکم على على العالمين تبحثون في مسألة العقيدة عند هؤلاء لذلك بعض العلماء توقف مسألة كيف العالمين هل هم المفضلة على الامة الاسلامية فهل فقال ده زي ما الاخوة الافاضل ذكروا ان في توقيتبني اسرائیل هم كانوا افضل ناس في العالم - 00:32:10 وقيل فضلکم العالمين المقصد بالایات التي رأيتموها انتم رأيتم ایات لم ولن يراها احد من العالمين رأيتم انطلاق البحر والعصا رأيتم ایات لم ولن يراها احد حتى المسلمين رضوا بالوحي - 00:32:33

انتم رأيتم من الایات وجاء اکتر امما اعرضت وقتلت واعرضت عن الرسل بنو اسرائیل حتى تم استبدال بنی اسرائیل تماما الشاهد وهو فضلکم على العالمين. انتم افضل - 00:32:51

عجب جدا الانسان مسلا ينبهر بالفلسفه الغربيه ينبهر وفي امور تصادم الشر يعني صدام يعني کلي. مش مش مسلا حته فرعية وهو عايز يتتجاوزها يتعجب الانسان لابد من طرح الشرع طرح قوي على الناس. فيه عزة وتبيين هذا الجمال وهذه المحاسن التي توجد في الشريعة - 00:33:11

قال غير الله ابغیکم الها وهو فضلکم على العالمين. ثم ذکرهم بالنعم واذ انجیناکم من ال فرعون. یسومونکم سوء العذاب يقتلون ابناءکم ويستحیون نسائکم. هنا حصل امر عجیب اوی. وانت بتقرأ الایات الكلام المفروض ان سیدنا موسی بيکلم قومه. طب واذ - 00:33:38

انجیناکم من المتكلم هنا الله عز وجل انجیناکم هنا الفاعل الله عز وجل انجیناھ هو الذي نجاھم سبحانه وتعالی. فاحيانا ب يحدث في القرآن فاکثر من موطن وده في سورة عنکبوت وسورة طه. فاکتر موت ان يكون نبی بيtalk ثم يأتي السیاق الله عز وجل ليتكلم - 00:34:00

فهل هنا دلالة ان الله جل يرضى هذا القول وان موسی يبلغ مراد الرب تماما اكمال الایات بالسیاق ان الله عز وجل هو الذي يتكلم وکأن موسی عليه السلام يبلغ مراد الرب سبحانه وتعالی - 00:34:23
واذ انجیناکم من ال فرعون يعني انتم لسة الاقدام لم تجف بعض المفسرين كان الاسانید واهية بس بيذكر يعني ان راح يهودي لسیدنا علي ابن ابی ابو طالب قال له آآ اختلftم - 00:34:40

يعني اما اختلftوا مع بعض الصحابة لما اجتمعوا في سقیفة بنی ساعدة اختلftتم ونبيکم مات ولم آآ يجف ماوہ يعني ده لسه ما واختلftوا فقال وانت طلبتم يعني الالهة ولم تجف اقدامکم. ده انتم لسة معدین البحر - 00:34:57
يعني انت رايح تتکلم على ايه؟ انتم بنی اسرائیل ففعلا يعني امر عجیب ان بمجرد ملامح فقط الحریة لذک اکرر مسألة الناس تزن دائمًا ان للتمکین او الحریة الانسان هیکون فيها على اکمل وجه. وحتى على المستوى الشخصی. هو معتقد يقول لك انا بس انت عارف لو ما فيش امتحانات في الحياة بما ان احنا في امتحانات الترم يعني - 00:35:15

انت عارف لو ما فيش ده انا هکون احسن انسان في الدنيا. ده انا هکون صوام قوام انا اللي معطلي في الحياة كلها. الامتحانات. حقيقي فعلًا انت تحتاج تقرأ قصة بنی اسرائیل - 00:35:41

انت عارف لو ما فيش شغل يا رب الشغل يموت. انت عارف لو الشغل مات ياه! انا يعني شف العبادة بقى اتفرج. دائمًا اللي بيعطل بذل للدين بذله للدين او الطاعة على الزروف غالبا ما بيحصلش حاجة لما الزروف اتغير - 00:35:55

انت مطالب ان تطیع الله عز وجل في هذه الظروف. هذا هو بلااؤك ان تقدم الطاعة في هذا الوقت هذا هو المطلوب منك كثرة الاقتراحات على الله عز وجل على القدر هذا لا يفيد شيئا - 00:36:11

فالشاهد واذ انجیناکم يعني انتم لسه خارجين من البلاء واذا انجیناکم من ال فرعون یسوموا لكم سوء العذاب انسیتم نسیتم البلاء یسوم لكم سوء العذاب. یسومنکم یطلبونکم سوء العذاب. ویحیطونکم بالعذاب. یسومونکم سوء العذاب. ويقتلون تجد ان التعبیر هنا - 00:36:27

اه بیستعمل الفاظ شديدة. سوء العذاب يقتلون حتى يذکرهم بالباء التفصيلي. اتذکرون؟ یقتلون ابناءکم ويستحیون نسائکم. وفي ذلكم بلاء من ربکم عظيم. دایما کلمة وفي ذلكم بلاء من ربکم عظيم - 00:36:49

في الاعراف والبقرة وابراهم. والخلاف ما بين اهل العلم هل البلاء هنا بمعنى ابتلاء ولا نعمة لو قالوا نعمة ايوة في ذلكم ايوة في انجائهم. نعمة عظيمة. اللي قال بلاء بمعنى ابتلاء ايوة في تعذيب فرعون لكم. القولين موجودين في كل - [00:37:04](#) للسور البقرة والاعراف وسورة ابراهيم. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فاللي اختار ان البلاء هنا بمعنى النعمة ايوة في هذا الانجاء بلاء عظيم. يعني تخيل لما اقول لك ان التمكين بلاء عظيم - [00:37:22](#)

انت متخيلاً انا اقول لك عايز تتخيل تخيل ان احنا مكنا بكرة الصبح في فلسطين تخيل ان بكرة خلاص المسلمين سيطروا على فلسطين. ايه اللي هيحصل بعد بكرة هاي قسموا المسجد اربع كل واحد ياخذ ربع وهيموتوا بعض لغاية لما يتفضوا الربع واحد يقوم جاي تانين وواحدينهم تاني مرة تانية. يقوم يرجعوا تاني يسيطرموا على المسجد الاقصى مرة اخرى - [00:37:39](#) التمكين الاحساس الانسان ان هو حر تطغى النفس خروج من طغيان فرعون الى طغيان النفس القرآن هنا بيتنتقل نقلة من محارب من محاربة طغيان فرعون الى محاربة طغيان النفس التي ترفض الشر. ترفض ذلك - [00:38:06](#)

يسوم لكم سوء العذاب ويقتلون ابناءكم ويستحون نسائكم وفي ذلكم بلاء على القولين بلاء من ربكم او على القولين. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. ثم قال ربنا وتعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة - [00:38:28](#)

اوهحقيقة هذه الایات اه يعني الواحد بيتهياً بهذه الایات. يعني عايزه واحد كده عنده ايمانيات عالية هو زي الشیخ خالد الرشد كده ربنا يفك اسره برضه. مش عارف هو ايه الموضوع ربنا يستر يعني - [00:38:45](#)

اوه يشرح يشرح ده عايز واحد عنده ايه اه قلب اه معاني رائعة في هذه الایات. يعني دي محتاجة انك تقفل على نفسك تردد هذه الایات تعيش هذه اللحظات مع موسى عليه السلام - [00:38:59](#)

هذا الميقات ميقات المحبين ميقات المشتاقين. ولما جاء موسى لميقاتنا. هذه الایات تحتاج الى اه قلب مش تحتاج الى فکر. تحتاج الى قلب يتلقى هذه الایات بعيداً عن زحمة الحياة - [00:39:14](#)

اختلاط بالناس كما فعل موسى عليه السلام وترك كل الناس في اعظم اللحظات لحظات النصر زي ما النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثمان ركعات آآ الفتح مكة الضحى او الخلاف يعني ان في آآ اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً فانت تشغل بالله - [00:39:31](#)

فسبح بحمد ربك لست منشغلاً بدخول الناس. انت منشغلاً بالله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواب. فهنا و وعدنا موسى ثلاثين ليلة هذا الوعد قيل متى كان هذا الوعد قيل ان الله عز وجل في اول مرة كلام موسى عليه السلام فيها - [00:39:53](#)

في هذه اللحظة الرائعة آآ يعني حينما يكلم الله عز وجل موسى وكلمه كلاماً ثبت صفة الكلام لا ننكرها زي ما المعتزلة فعلوا او الاشاعرة قعدوا يلفوا يقولوا اصل الكلام النفسي اصلاً - [00:40:17](#)

يثبت صفة الكلام وسمع موسى هذا الكلام من الله عز وجل في هذه الحزة في يعني احسن اللحظات في حياة سيدنا موسى فوعده الله عز وجل ان اتم هذه المهمة - [00:40:29](#)

اللي هو اخراج بنى اسرائيل من فرعون ومواجهة فرعون ان اتم هذه المهمة وعده ان يكلمه مرة اخرى ليعطيه التوراة كان موسى عليه السلام ينتظر هذه اللحظة كان ينتظر هذه اللحظة - [00:40:42](#)

ثم اتينا موسى الكتاب تماماً على الذي احسن. في اخر سورة الانعام. كتب ذكرت الخلاف في مسألة آآ ما معنى تماماً على الذي احسن؟ ومن عنبيها اي ان الله عز وجل اتم النعمة على موسى لانه احسن في اداء هذه المهمة - [00:40:57](#)

فتمنت عليه النعمة وكلمه الله عز وجل واتاه التوراة كتب له التوراة بيده واتاه التوراة سبحانه وتعالى وعدنا موسى فكان ينتظر هذه اللحظة الله عز وجل وعده بابقاء التوراة بعد اهلاك فرعون - [00:41:16](#)

لكن موسى عليه السلام بمجرد الاهلاك تعجل ذلك وترك قومه وتعجب لذلك لما سأله ربنا سبحانه وتعالى في سورة طه وما اعجلك عن قومك يا موسى. قال لهم اولئك على اثري وعجلت اليك ربى لترضى - [00:41:35](#)

هو طبعاً ده مش يعني ملجم العجلة والتتعجل وانه جه ذكر مرتبين في سورة طه ولا تعجل بالقرآن وعجلت اليك ربى لترضى. آآ ده

مش موجود معنا في سورة الاعراف. لكن هناك ان من الله جل علينا وشرحنا سورة طه نذكر لماذا ذكرت العجلة آمرتين في سورة طه. لكن هنا - [00:41:51](#)

سیدنا موسى اتى على الموعد وواعدنا. قال لك حتى كثيرون من المفسرين توقف كثيراً عند مسألة لأن في قراءة أخرى وواعدنا لكن قراءة حفص وواعدنا. فقالوا إن المفاعة يعني من طرفين. مع أن الوعد كان من الله عز وجل اللي اضرب الموعد الله عز وجل. فقيل هل لأن موسى - [00:42:11](#)

عليه السلام كان ينتظر هذا الموعد يعني لأن فيه مشاركة في هذا الفعل هو عدم معنى وعد. وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها [00:42:31](#) بعشر. فتم ميقات ربه الأربعين ليلة. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة. واتمناها بعشر فتم ميقات ربه الأربعين ليلة كان هنا وقفات مع هذه الأيام. الوقفة الأولى بعض أهل العلم حاول كان أظن المهايمي في التفسير وده أحد بينقل عنهم الإمام القاسمي إن كان هو متصرف يعني - [00:42:47](#)

كما حاول نربط أيه علاقة طلب بنو بني إسرائيل طلبهم لله وإن يأتي بعدها مباشرة أن سيدنا موسى يذهب للقاء ربه. حاول يربط بعضهم ربط الرابط المعروف الرابط الزمني حدس بعد ده. لكن أشار إلى ملمح جيد قال إن هؤلاء فعلوا ذلك لأنهم غفلوا عن تزكية نفوسهم. ذكر الله - [00:43:09](#)

النموذج لتزكية النفس وهو من أعلى الناس سيدنا موسى كليم الله عز وجل. وأن هذا الملمح تزكية النفس لا يتخلى عنه إنسان أبداً [00:43:33](#) أن ينزعزل الإنسان عن وعن الناس ليخلو بربه وبعبادته وبذكر الله سبحانه وتعالى هذا أمر لا يعني لا يستغنى عنه أحد بل كثير من الأخطاء اللي ممكن يقع فيها الإنسان بسبب انشغاله عن العبادة. كثير من الناس بينظر لمسألة الخلوة والعبادة أن هي تعطيل بتعطله ولا ينظر على أنها الزاد أشبه بسيارة تسير في طريق وعارف واحد مستحسن يقف يومون يحط بنزين - [00:43:52](#) تقول له ممكن نحط وزير ده تضيع وقت طب ما هو هتتوقف وانت بهذا يعني بهذه السيرة وبهذه الطريقة أنت ستتوقف فكذلك الذي لا يريد أن يقوم الليل فترة يعطي وقت لقيام الليل لذكر الله سبحانه وتعالى - [00:44:12](#)

كما قال شيخ الإسلام وللاسف يعني كلنا مقصرين في هذا الباب. الواحد بيستحي انه بيتكلم في مسألة وهو مقصر فيها لكن كان يقول شيخ الإسلام ابن تيمية هذه غدوتي اتكلم عن الذكر هذا زاده - [00:44:29](#)

انا سنلقي عليك قوله ثقلياً جاءت بعد قيام الليل طلب أنت تحتاج إلى زاد القيام. كيف تواجه الحياة بدون قيام؟ بدون معية من الله سبحانه وتعالى بدون خلوة فموسى عليه السلام احتاج ان يترك - [00:44:43](#) بنى إسرائيل مرتين في القرآن ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا أنه ترك بنى إسرائيل مرتين. مر لاجل لقاء الله سبحانه وتعالى وكان فيها وقت للعبادة والخلوة وتلقي الوحي ووقت للعلم - [00:45:01](#)

تم التقى مع الخضر في سورة الكهف هذه الوقفات التي يحتاج إليها المصلحة أن يتوقف للعبادة وللعلم فترات معينة لا تطول كان ابن عاشور الملمح في مسألة أربعين مش أكثر - [00:45:16](#)

سنذكره باذن الله سبحانه وتعالى في مسألة أن الإنسان يحتاج إلى فترات التوقف. مهما كان يقول لك أصله بقى شيخ ايوه يعني ايه ماشي. ما هو سوف ظل عبد احنا هييجي لنا - [00:45:32](#)

نموذج في الصورة وقتل عليهم نباً الذي اتيناها إياتنا. والعياذ بالله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان واعبد ربك ستظل في هذا المقام العبودية إلى أن تموت حتى يأتيك اليقين الموت لأول وقف وعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر ذكرنا الرابط الوقفة الأولى الثانية مسألة احتياج موسى عليه السلام وكل مصلحة وكل داعية - [00:45:44](#)

وعامل وعالم يحتاج إلى هذه الوقفات في حياته. الوقفة الثالثة إن المقدمة الأربعين ليلة كانت لاجل ايتاء التوراة. موسى عليه السلام أتى ليؤتية الله عز وجل التوراة طيب مكان موسى ييجي - [00:46:11](#) يومين وربنا يدي له التوراة الأربعين ليلة منعزل عن الناس في صيام وذكر وعبادة. وأن احتياج النفس للتلقى الوحي تحتاج فترة

من التهيئة تلقي الوحي تلقي انا سلقي عليك قولنا تقيلا - 00:46:25

الوحي كلام تلقي تلقي حتى في نزوله كان يؤثر في جسد النبي صلى الله عليه وسلم ويتفصّد عرقاً وليس أيضاً فقط في النزول.
ايضاً تلقي في المعاني المطلوبة منك معاني مختلفة عن كل المجتمع - 00:46:45

انت تحتاج ان تتعزل عن المجتمع لتتلقي الوحي. حتى لا يتتأثر هذا الوحي بأخلاق الناس وعاداتهم. لذلك شرع لنا شهر القرآن اللي هو شهر ايها؟ شهر رمضان شرع لنا فيه الخلوة والاعتكاف. اجود ما يكون تلقي الوحي في وقت العزلة. والنبي صلى الله عليه وسلم هو نفسه - 00:47:01

نفس ما حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما تلقي الوحي لأول مرة كان في وقت انعزل عن الناس. طيب كيف يجمع الانسان بين مخالطة الناس والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وحتى - 00:47:21

تحصيل المعاش وبين طلاق الوحي. فشرع لنا قيام الليل في هذا الوقت لذلك قال اربعين ليلة كان في شأنه الى قيمة الليل
انت تلتقي الوحي بالليل ثم تطبق هذا بالنهار. يبيتون لربهم - 00:47:31

سجداً وقياماً بعد كده اذا خالط الناس واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام لكن لابد لابد من فترة فيها انعزل عن الناس لتتلقي الوحي.
تلقيا صافيا بعيد عن انشغال الذهن حتى وكان مسألة غياب الشمس حتى لا ترى كثيراً من الاشياء بالليل حتى يتوقف - 00:47:49
نظرك عن العمل وتتحرك البصيرة ويتلقي القلب في هذا الوقت في وقت الليل الانسان يحتاج الى هذه الفترات لوجه المجتمع. لانه
يتلقي معاني ثقيلة. هو مطالب ان يغير هذا الواقع. فاذا تلقي الوحي مع هذا الواقع - 00:48:11

قد يغير الوحي ليوافق الواقع. لكن انت مطالب ان تغير الواقع ليوافق الوحي فمن ضعف الانسان يحتاج الى هذه الفترات انه يكون
في حالة من البعد عن المشاغل والجمع جعل الله لنا قيام الليل. نجمع ازاي؟ قيام الليل. ان تلتقي الوحي تلقياً صحيحاً. يقول لك قالوا
اشد وطناً واقوى مقيلاً يا - 00:48:29

الليل اشد وطناً واقوم قيلاً وفيها كلام كثير مما قيل وكان ذكره ايضاً الامام القاسمي اي المعاني المستنبطة التي تنشأ بالليل وفيها
تواطؤ القلب مع اللسان. يعني القلب مش مشغول - 00:48:52

يففترض ان لا ينشغل لكن هو طبعاً الفيسبوك وتويتر حل محل الشمس والنهار والدوشة. عندنا خلاص السوشیال ميديا دلوقتني حلت
محل ادى الانشغال فلابد ان يخلو الانسان بنفسه. مهما بلغ مرتبة في العلم الاصلاح امر معروف عن المنكر لابد من هذه الفترات -
00:49:06

ووعدنا موسى ثلاثين ليلة العشر. حقيقة يعني حاولت ادور في التفاسير. لماذا جاءت مفصلة؟ تناسب سورة
الاعراف ان هي ثلاثين واثنتها بعشر. لكن لماذا جاءت هكذا؟ ليه ربنا؟ قال له الاول انت لك ثلاثين ليلة - 00:49:25

ثم بعد ان انتهى من الثلاثين اتم الله عز وجل العشر لمازا؟ يعني يعني ليه ربنا ما قالوش من الاول ان ستتلقي التوراة بعد اربعين
ليلة، ليه؟ وعد بثلاثين ليلة ثم بعد ذلك جاءت العشر - 00:49:42

الاسرائيليات كلها على قصة ان سيدنا موسى كان يصوم هذه الليالي وفي اخر الثلاثين قبل ان يعطيه الله الوحي او التوراة استعمل
السواك سوي كموسي او اكل من لحاء شجرة اشهر الروايات الاسرائيلية انه تسوك فذهبت رائحة الخلوف التي في فمه تغير رائحة
الفم نتيجة الصيام فقالت - 00:49:57

الملاكية الا تعلم ان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك؟ فامر الله عز وجل بصيام العشر لتعود رائحة المسك مرة اخرى.
دي روايات الاسرائيلية. لكن يعني واقع عملي لا اجد له اسقاطاً على واقعي. بعضهم قال انه يعني لما انسان اتم ثلاثين ليلة -
00:50:17

له مرة اخرى ليدخل العشر بنشاط. والانسان احياناً لما بيحصل في المنتصف بيعود مرة اخرى بحالة من النشاط. لذلك حصل عندنا احنا
في الشرع انفال من ثلاثين ليلة ليوم رمضان ولعشر ذي الحجة. وفي مرحلة انفال معين - 00:50:37
يعني احنا ما جلناش الأربعين ليلة متواصلة لان كتير من العلماء قال ان كانت هذه الثلاثين ليلة ذو القعدة والعشر ذي الحجة. طب

مواسم الطاعة التي عندنا نحن في السنة في العام - 00:50:52

وايضا اربعين ليلة. ثلاثين رمضان والعشر ذي الحجة فحصل بينهم نوع من الانفصال حقيقة زي ما ذكرت لكم بحثت كثيرا في التفاسير لم يعني اجد قولوا ايه يشفى غليلي عل انسان ينصر او يفتح له آآ - 00:51:02

يتذمر ويفتح له في هذا المعنى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ابن عاشور كان اشار لمممح مسألة اربعين ليلة ان الانسان لابد ان يتوازن - 00:51:21

ازا كانت هذه الایات زي ما ذكرنا جاءت احتياج الانسان الى التزكية والخلوة ايضا لا ينعزل تماما عن الناس. لأن اكتر من اربعين ليلة قد يؤدي الى انقطاع عن الناس آآ كثير من الناس يحدث لهم فساد او هو قد يمل - 00:51:37

ولابد الانسان عنده توازن. لذلك ايضا كان ذكر الامام المهايمي في مسألة طيب ازا كان هذه الاية و وعدنا موسى ثلاثين ليلة جاءت لتبيين احتياج الداعية او المصلح احتياجي الى الخلوة. طب لماذا جاءت اية الصعق بعدها - 00:51:54

قال لتبيين ان مهما بلغ الانسان في التزكية انه سيظل بشر لم يصل الى المرتبة الملائكة ان هو لما سيدنا موسى طلب طلب يخالف البشرية في الدنيا هو باذن الله عز وجل في الجنة رؤية وجه الله لما طلب هذا لا يستطيعه بشر في - 00:52:12
فكأن في اشارة الى ان الانسان سيظل بشر مهما بلغ في التزكية وبلغ يعني أعلى المراتب سيظل بشر وايضا اشار ابن عاشور الى مسألة اربعين ليلة الانسان لا يزيد حتى لا يمل - 00:52:29

وان يكون فيه نوع من الفترات التنشيط بين اوقات العبادة. و وعدنا موسى ثلاثين ليلة ايضا من المعاني التي قيلت لي ثلاثين ليلة ثم اتممنها بعشر كما انها كانت فائدة لموسى كانت ابتلاء لقومه. لانه وعد موسى انه ثلاثين ليلة ويعود. فلما غاب موسى عشرة ليالي زائدة عن - 00:52:46

ثلاثين ليلة عبدوا فيها العجل لما تأخر موسى عليه السلام فكان ابتلاء ليكتشف موسى عليه السلام هذا الامر في قومه يعني احيانا يحدث غياب قدرى للقيادة. للقادى للمصلحين للعلماء حينما يغيب هؤلاء تظهر نبتة السوء المختلفة - 00:53:06
كما حدث مع السامرى فكان من ابتلاء الله عز وجل لقوم موسى تأخير موسى عليه السلام زاد في العشر ولما اراد ان يغيب موسى عليه السلام هذه الاربعين ليلة قال وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومه - 00:53:29

قاعدة مهمة جدا للانسان الذي يقوم بغير معين من صفور الدين اذا حدث له طارق واراد ان يذهب ليطلب العلم ليتعدى لامر دنيوي لابد ان قيم ما قامه انسان لا يترك هذا الثغر فارغا. يبحث عن بديل - 00:53:47
هنا اهمية وجود كواذر اخرى تحمل العمل. ان الانسان يربى من خلفه كواذر تحمل هذا العمل حتى اذا غاب او تغيب لامر معين سواء بارادته او بغير ارادتي هناك اناس يحملون هذا العمل من خلفه لا يسقط. فعل يعني ذو فعل من موسى عليه السلام فيه بصيرة. قال - 00:54:02

يا هارون اخلفني في قومك فالابد حينما تقف على ثغر وتترك الثغر لامر عارض ان تعين من خلفك من سيقوم بهذا العمل من خلفك قال يا قال موسى لاخيه هارون عين من سيقول اخلفني في قومي - 00:54:22

قم بنفس الوظائف. الخليفة يقوم بنفس الوظائف. اخلفني في قومي ماذا يفعل؟ يقوم نفس الوظائف التي يعني مفاد هذه المقام هو الاصلاح واصلح اي فعل يؤدي الى الاصلاح لابد ان تفعله - 00:54:40

وفقه الاصلاح فقه عظيم يعني مسألة وده باب من ابواب السياسة الشرعية كيف يصلح الانسان في قومه؟ ان يراعي ليس الاصلاح فقط بالشدة وليس الاصلاح فقط باللين لك مسألة اصلاح الواقع تحتاج الى حكمة - 00:54:58

لا الى علم فقط تحتاج الى حكمة غياب الحكم حتى مع وجود العلم احيانا يؤدي الى مفاسد لابد ان الانسان يكون عنده حكمة في الاصلاح لا يتتعجل بالانكار ولا يتتعجل بالسكوت. لابد الحكم وضع الشيء في موضعه. قال واصلح وكان موسى عليه السلام يعني التقط - 00:55:13

اه يعني هذا الملمح من الطيبة عند هارون عليه السلام وانه اه لين الخلق واه يعني اه ليس في قوة موسى عليه السلام فكان اعطاء

يعني يعني طريقة اخرى ان لم يستطع مقاومة فساد معين وتفجير هذا الفساد - 00:55:34

او تفجير هذا الفساد الذي سينتشر قد يؤدي مقاومة هذا الفساد بالقوة قد يؤدي الى فساد اكبر منه كما ارتى هارون في مقالة من فعلوا من عبده العجل مع السابري ارتى هارون الا يقاتله حتى لا يحدث فساد اعظم. ورأى انتظار موسى عليه السلام وكان اجتهادا مقبولا منه عليه السلام. اشار اليه - 00:55:54

اي ان لم تستطع الاصلاح لا تتبع سبيل المفسدين احيانا الانسان يعتقد انه اذا لم يستطع الاصلاح يركب مع المفسدين ويظهر معهم ويكون معهم امر خاطئ بانك لا تستطيع الاصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين. ليس معنى انك لا تستطيع مواجهة الفساد ان تجلس معهم وتظهر معهم وتتصور معهم وتكل - 00:56:14

معهم وتتعين معهم مش هيمنع هو مش معنى ان هي انك انت لا تستطيع الاصلاح ان تكون معه لذلك كان كثير من العلماء ينهى على الدخول على الحكام الظلمة. كان ينهى لانه غالبا سيتأثر. فكيف اذا شأيتم - 00:56:39

وناصرهم وايدهم هذا اتبع سبيل المفسدين حينما تقول له يقول انا لا استطيع الاصلاح. عدم استطاعة الاصلاح لا تعني اتباع سبيل المفسدين فقال واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. اذ ان لم تستطع الاصلاح لا تكون مع السامري. لا تحتفل معهم بالعجل - 00:56:56 لا تظهر معهم وهم يعني يقبلون هذا العجل. لا تكون معهم لا تتبع سبيل المفسدين ثم ثم تركه موسى عليه السلام وانتقل الى عالم اخر ولما جاء موسى لميقاتنا هذه اللحظات التي - 00:57:17

يعني قلت لكم هي تحتاج الى قلب ولما جاء موسى لميقاتنا استحضر هذه الآية وانت تكبر تكبيرة الاحرام استحضر هذه الآية وانت في قيام الليل استحضر هذه الآية وانت في خلوتك مع ربك تذكر الله عز وجل بغير عدد - 00:57:37 استحضر هذه الآية المجيء لميقات لحظات الخلوة. ولما جاء موسى لميقاته. هذه اللحظة التي انتظرها موسى طوال المعركة مع فرعون والصبر وينتظر هذه اللحظة. ويشتاق اليها يشتاق الى هذا الوعد - 00:57:58

ولما جاء موسى لميقاتنا وحدث ما كان يريد وكلمه ربه لحظة ان يكلمه الله حينما سمع موسى الى الكلام من الله عز وجل بغير واسطة اشتاق الى رؤيته لم يستطع موسى عليه السلام - 00:58:17

كما قال كثير من المفسرين ورد عن بعض السلف انه لما سمع الكلام اشتاق الى الرؤية هل نحن حينما نسمع كلام الله في القرآن نشتاق الى رؤيته هل حينما نستمع الى الوحي الى القرآن نشتاق الى رؤية الملك سبحانه وتعالى - 00:58:37 ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. لم يقل وكلمه الله. هنا الان ربه علاقة خاصة بينه وبين الله هكذا انت في صلاتك اريدك ان تستشعر حينما تقوم في بيتك حتى لاداء آآ قيام الليل او السنة اداء السنن في البيوت. حينما تقوم وتصلی وسط الاهل والاسرة - 00:58:54

والاب والام والزوجة والاولاد ثم تنفصل وتقول الله اكبر مشهد عجيب الاولاد يلعبون من حولك. والام والاب والكل يتكلم وانت وتقول الحمد لله رب العالمين وتستحضر حمدي عبدي انت لست معهم الان - 00:59:16

اذا نادى عليك الطفل انت لا تجib لانك لست معه الان. انت بين يدي الله. هذا المشهد لابد ان تستحضره في عبادتك ان تأتي الى ميقات ربك ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فيه ميقات تأتي اليه في الصلاة. لابد ان تعظم هذه الصلاة هذا اللقاء - 00:59:37

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك. لم يستطع موسى ان يتمالك نفسه وطلب هذا الطلب قال رب ارني انظر اليك فاخبره الله عز وجل كما في الروايات - 01:00:00

قال يا موسى لا يستطيع البشر ان يراني. وانه اذا رأى البشر مات لا يستطيع. قال يا رب اراك فاموت احب الي من ان اعيش ولا اراك الله اكبر. هذه معاني تهون على الانسان اي بلاء في الدنيا. كيف يعيش انسان بدون لذة الكلام - 01:00:19 بدون لذة انتظار رؤية وجهه سبحانه وتعالى كيف يعيش انسان هذا؟ يعني في هذه الحياة بدون هذه المعاني التي قال يا رب لان اراك فاموت وما قيمة حياة وانا لا اطمع في رؤياك. لان اراك فاموت احب الي من ان اعيش ولا اراك - 01:00:41

اذ قال له لن تراني اي في الدنيا قال لن تراني ولكن انت تسمع ولكن اريدك ان تقرأ الي كأنك تقرأها لاول مرة. كان محمد قطبي في دراسات قرآنية في المقدمة اشار كيف انه كان وهو طفل له علاقة - [01:01:05](#)

قمع هذه الاية وكيف حينما كان يسمعها كل مرة يقول كل مرة اقرأ هذه الاية وكأني انظر الى الجبل واتساع هل سيثبت الجبل هل سيرى موسى ربه؟ هذا هذه هي المعايشة. ان تكون جزءا من الاية - [01:01:24](#)

ان تعايش الاية تختلط الاية بلحنك ودمك فلا تنساها ابدا حتى لو نسيت كلمة او لفظة منها لا تنسى معناها فهو اختلط بقلبك كما انك لا تنسى اباك وامك لا تنسى معاني هذه الایات - [01:01:42](#)

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. للاسف يعني شوش علينا المعتزلة هذه الاية خلونا في قصص وخلوا اهل السنة يردوا عليهم ورؤيه ولما تيجي تقرأ في التفاسير تحس ان انت طلعت كده الجو تاهي في خلاف عقدي كلامي يعني منهم - [01:02:00](#) اللي هي المعتزلة دول. لما انكرروا رؤية وجه الله. انكروها تماما في الاخرة حتى الكثير قال عاملكم الله بما تريدون عفا الله عنهم ان لهم فضل ايضا يعني. ان كانوا ابتدعوا في هذه الجزئية. فالشاهد هتجد ان التفاسير هنا خرجت فانت ما تخرجش في يعني ادرس دي في العقيدة. يعني المبحث ده ادرسه في - [01:02:18](#)

يعني ثبوت رؤية وجه الله عز وجل ثابتة ثبوت متواتر بالاحاديث وبالقرآن فما تنشغلش به كلمة لن اللي خلت الزمخشري يقول ان لن تفيد التأبيد يقولوا لا فيها مد كده ولن انت حتى النطق بتنتقطع. فقالوا بتفيض معنى القطع. فهي لن تفيض القطع. حتى كانوا يقولوا كم ان - [01:02:40](#)

تعبكم ان موسى من لن يعنيكم تعب موسى من لن قال له لن تستطيع ما لن تراني لن نؤمن لككم ان موسى من لم قالها له بنو اسرائيل لن نؤمن لك حتى ما قال له الخضر لن تستطيع معي صبره وقاله الله عز وجل لن تراني - [01:03:03](#)

فهذه الللة القاطعة حينما استمع اليها موسى ثم يعني انزر هزه المعاملة بين الله عز وجل وبين عبده الذي بذل لنصرة الدين. كان ممکن لن تراني والايقة تخلص قال لن تراني يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتك خذ ما ارضي بهذا. لكن هذه التجربة التي ارادها الله عز وجل موسى ليطمئن موسى - [01:03:23](#)

كما فعل مع ابراهيم عليه السلام. قال رب ارني كيف تحبي الموت انت ممکن ربنا يقول له انا اوحى الموتى امری انتهى لكن قال خذ اربعه من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. ثم ادعهن يأتيك سعي خليه يخوض تجربة متيبة - [01:03:47](#) كانت الاية واعلم ان الله عزيز حكيم وكأن في يعني لمحه عتاب الله عزيز حكيم الله عزيز حكيم فهنا قال رب ارني انظر اليك لما استمع موسى الى الكلام طلب الرؤية - [01:04:06](#)

ولما ناظر موسى النمرود طلب الكيفية ارني كيف تحبي الموتى. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم حينما اعرج به الى السماء عرج به الى السماء قال ربنا عنه ما زاغ البصر وما طفى. لم يطلب شيئا صلى الله عليه وسلم - [01:04:25](#) كان وقاها صلى الله عليه وسلم. واقصى ما فعله صلى الله عليه وسلم حينما تمنى شيئا كان يقلب نظره في السماء. قد نرى تقلب في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. صلى الله عليه وسلم - [01:04:40](#)

في مقامات في الدين احنا بنتكلم عنها هي فوق. احنا ننظر اليها فانظر الى آهدي نبينا صلى الله عليه وسلم وكيف انه ارتضى هذا المقام. زي كده في يعني ملمح هام في قضية تربية النفس - [01:04:55](#)

ان ترضى بنعم الله لك حتى في التغافل الدیني. مش بس النعم الدینية. قال بعض اهل العلم ولا تتمنا ما فضل الله به بغضكم على بعض. سورة النساء هذا في النعم الدینية والنعم الدینية. طب كيف لا اتمنى نعمة دینية؟ لأن احيانا يكون طمع. انت تعلم انك لست مؤهلا لها. انت مفتوحة لك في - [01:05:11](#)

صغر معين. فتمني خالد بن الوليد ان يكون مثل ابن عباس هذا لن يحدث. فليرضى بغيره وليربدع فيه ثم ليتعلم من ابن عباس ثم ابن عباس ليبدع في ثغره وينتاج في ثغره ثم لينصر خالد - [01:05:31](#)

لكن القضية مش يحدس تناطح وتنازع بين هزه الزهور. فلترضى بغيرك لذلك الله ربنا سبحانه وتعالى بعد ان جعله يخوض هذه

التجربة قال له خذ ما اتيتك. ارض بشرفك ارض بما اعطيتك - 01:05:48

اعطيتك الكلام فارضي به لا تطلب اكثر من ذلك. لا تطلب ما لا طاقة لك به.
انت لا تستطيع الرؤية فلا تطلبها - 01:06:02

انت تستطيع سماع هذا الكلام واصطفيتك بهذا فلتراضي بهذا الاصطفاء ثم تعمل في ذلك. خذ ماء طيب. طب انا عايز اكون اعلى.
عايز تكون اعلى خذ ما اتيتك بقوة. يعني تعمل فيما اتيتك - 01:06:16

مش تطلب غيره قاله ربنا سبحانه وتعالى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم قال بعدها فخذها بقوة هذا هو المطلوب منك فقال
ربني ارني انظر اليك ان يرضي الانسان - 01:06:34

طيب ممكن واحد يقول طيب ما هو سيدنا ابراهيم دلوقتي لما رأى الطير او سيدنا موسى لما رأى الجبل هل ان هو وصل لمرتبة اعلى
طب النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب هذه الطلبات؟ كان اظن كانت شخصية ابن تيمية اشار الى الفارق بين الصديق والفاروق - 01:06:48

حينما تقرأ في الصحيح تجد ان كثير من الاحاديث اللي فيها رؤى سواء رأها الشخص او رؤية له كانت لعمر ابن الخطاب مش للصديق
يعني النبي صلى الله عليه وسلم يشوف رؤى - 01:07:05

وسيدنا عمر كانت اكثر مع مين مع سيدنا عمر سواء يعني القصر او البن اللي اعطاه يشربه او كل اللي كانت معه عمر ابن الخطاب
مش مع الصديق. فقالوا ازاي يعني الرؤى اغلبها - 01:07:17

مع الفاروق عمر مش مع صديق فاظن كان شيخ اسلام اللي قال ان الصديق هو صدق لا يحتاج الى تثبيت بالرؤى هو خلاص الرؤية
كانت لتثبيت ولا يحتاج الى ذلك - 01:07:32

هو صدق سمي الصديق ولم يحتاج الى مثل هذا. فاحيانا الكراهة لا يشترط ان تكون الكراهة تأتي للافضل مطلقا. قد تأتي الكراهة
للتحبيب. فهناك من هو ثابت لا يحتاج اليها - 01:07:46

ولا يحتاج احيانا الكراهة تأتي للتحبيب. واحيانا تأتي لبيان فضله شخص هو راضي والصديق رضي الله عنه. فالشاهد ان آآآآ
النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتاج الى ذلك صلى الله عليه وسلم - 01:08:02

وكان مقينا صلى الله عليه وسلم وقال ربني ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انت هنا بيتجدد الامل طيب ايه اللي هيحصل؟ ولكن
انظر الى الجبل. ثم انت تنظر الى الجبل مع موسى عليه السلام. انظر الى الجبل - 01:08:20

اختيار الجبل يعني اقوى واقسى واعظم مخلوق تراه امامك الجبل. يضرب مثل الثبات كالجبال انظر الى الجبل فاني وكان فيه من
البداية انه ان للتقليل والشك انه كأنه لن يثبت. فان استقر مكانه فسوف - 01:08:36

اي انت لا تستطيع يا موسى ان تحمل بطبيعتك البشرية في هذه الحياة لا تستطيع ان تتحمل ان يتجلى لك الله سبحانه وتعالى اثبات
لك ذلك فلما تجلى ربه للجبل - 01:08:56

روي في اللاثار حسنة بعض اهل العلم مضاعفة بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الاصبع والابهام عند الخنصر اللي
بمقدار كأنه عقلة من الاصابع كده مقدار التجلي - 01:09:12

ايا كان صح او لم يصح ان التجلي كان بسيط فلما تجلى ربه للجبل اريدك ان تعايش المشهد انت الان ترى الجبل. هذا الامر حدث
حقيقة حقيقة فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - 01:09:24

في قراءة الذكاء نقلتني لم يعد لها سلام في تسوية في الظهر استوت الارض الله اكبر مشهد تفجير جبل بلحظة من لحظات التجلي.
سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره - 01:09:45

حقا نحن ننشغل باسباب الدنيا ونغفل عن عظمته تخيل انت تعبد هذا الرب انت تنصر دينه انت من جنوده ثم تخاف نغفل نحن ننشغل
بالاسباب الارضية ونسى هذه العظمة حينما تقرأ هذا المشهد - 01:10:05

وتكرره تزداد العظمة لحظة من لحظات التجلي جعله دكا خر موسى صاعقا مشهد مهيب في سكون في جار الجبل ووقوع موسى

على الارض ثم يترك في هذه اللحظة وانت تشاهد هذا المشهد - 01:10:27

وخر موسى صاعقة مشهد انت تحتاج في هذه اللحظة ان تقول سبحانك تبت اليك وانا والمؤمنين. ما يحدث في قلبك في هذه اللحظات ثلاثة اشياء شدة تعظيم الله شدة احساسك بالتقدير. شدة انك تريد ان تسارع في الخيرات - 01:10:48
سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين هادي ما يجنيه الانسان من التدبر في عظمة الرب سبحانه وتعالى. بماذا عظمة الرب ومدى تقديره ثم يريد ان يعني يعني يسد هذا النقص ان يقترب منه سبحانه وتعالى. فقالوا بعض كثير من اهل العلم قال اول المؤمنين بمعنى المبادرة - 01:11:12

عايز يكون الاول الصف الاول في كل شيء في الصلاة وفي الجهاد يريد ان يكون من الاوائل في الدين. لا يسأل عن المكره والحرام والسنة يكون من الاوائل اذا كثير من ضعف الهمة الذي نجده في قلوبنا وفي ابداننا يعالج بمعرفة عظمته سبحانه - 01:11:35
ان تعلم مدى عظمته سبحانه وتعالى. ومهما فعلت وما قدر الله حق قدره. لكن هذا يجعلك تتطرق حينما تقف بين يديه في قيام الليل لابد ان تعلم وانت راكع وانت ساجد. سبحان ذي الجبروت والملائكة والكرياء والعظمة - 01:11:57
ان تردد هذه المعاني في جوف الليل ان تستحضر عظمة الخلق لتصل الى عظمة الخالق سبحانه وتعالى. لابد ان تقضي اوقات في هذا حتى تبني هذا القصر من عظمة الرب في قلبك - 01:12:15

حتى يكون ثابتا كالجبار في قلبك. عظمة الرب سبحانه وتعالى فلما افاق قال هذه الكلمات قال سبحانك اليك وانا اول وان كان كثير من المفسرين قصر هذه المعاني على معنى الرؤية اي سبحانه ازهق عن الرؤيا في الدنيا تبت اليك من هذا الطلب وانا اول المؤمنين انك لا ترى في الدنيا - 01:12:31

وان كان هذا ارى انه قاصر للمعنى. المعنى اكبر من ذلك قال سبحانك لها طعم مختلف بعد هذا المشهد. ليس الخبر كالمعاينة ونحن نقرأ هذا الكلام ونصدق كلام ربنا فكاننارأيناها - 01:12:52
تقول سبحانك تبت اليك كثير من المعاصي قد ترك بمشهد مثل هذا ضعف العزيمة يعالج بمشهد مثل هذا. سبحانك تبت اليك انا مقصر انا عارف انا مقصر انا عارف ان انا اراوغت تبت اليك - 01:13:11

وقررت احل وانا اول المؤمنين قررت ان انا انطلق. وانا اول المؤمنين فقال له يا موسى اني اصطفتك عزيز احساس بالتقدير الاقبال يأتي الاصطفاء اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي - 01:13:32
الاصطفاء تكليف وليس مجرد تشريف. فخذ ما اتيتك يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنطي لازم مجهد اصطفاء معناه تكليف اصطفاء اصلا اصطفى افتعل من الصفة. صيغة افتعل يعني هي اصل كلمة اصطفى اصطف بالباء - 01:13:55

لكن لقرب الصاد من الطاء فاصبحت اصطفى. يا وزن افتعل يعني ده خلاصة الخلاصة الصفة بمعنى الاصطفاء اني اصطفتك على الناس بماذا كان الاصطفاء؟ لا بمال ولا بدنيا برسالاتي وبكلامي. عجبنا من اتاه الله القرآن وهو يحقر هذه النعمة. ثم ينظر الى نعيم الدنيا - 01:14:22

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا غيرك قد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. في احد المعاني اي ليس منا من لم يستغنى بالقرآن عن غيره. تأويل ابن عيينة واختيار البخاري - 01:14:50
تقبل على كلامه في اقبال على كلام الله سبحانه وتعالى قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. الاصطفاء بالكلام ونحن نعرض عن كلامه رسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشيكيين. ارض - 01:15:08

ارض بهذا لا تطلب غيره خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوه وامر قومك يأخذ باحسن ساريك دار الفاسقين - 01:15:27
كده احنا طولنا الهاودة للأسف. طيب المرة الجایة ان شاء الله نتكلم في مسألة ما معنى من كل شيء ثم لماذا قدم الموعظة على التفصيل ومن كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء - 01:15:46

لم يقل من كل شيء تفصيلا. قدم الموعظة على لماذا جاءت الموعظة قبل التفصيل؟ ولماذا لم يقل فخذ انت وقومك هذه الايات بقوه؟

قال له امر خاص خذها بقوه ثم امر قومك يأخذوا باحسنتهم - [01:16:00](#)

ليس كل ما يؤمر به الداعية يأمر به الناس. احياناً بينفرد بشيء معينة والخلاف قوله سبحانه وتعالى ساريكم دار الفاسقين. نكتفي بهذا القدر اسأل الله عز وجل ان يستعملنا نصر دينه ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم

اهلك وخاصتك. اقول قولي هذا واستغفر لله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان - [01:16:14](#)

استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [01:16:34](#)